اللغـــة العربيـــة والعـــرب*!!

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArLang&Ar.pdf

د. صـــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

"اللغة هي الأداة الأولى التي تدل على عبقرية الشعب" 1

ولغتنا العربية تدل على عبقرية أمة العرب , بما أنجزته من شواهد حضارية ساطعة تعجز الأجيال المعاصرة على الإتيان بمثلها.

وأعظم إنجاز وإعجاز أرضي بالعربية هو القرآن.

العربية التي قلنا وكتبنا بها شعرا ما أتت بمثله أية أمة غيرنا على وجه البسيطة , التي تسيدت فيها أمة العرب بلغتها الراقية على مدى قرون حتى صار الشعر ديوانها.

والعربية هويتنا الحضارية والفكرية والدينية وراية وجودنا الخفاقة بين العالمين.

وهي التي كُتب بها أكبر أرشيف حضاري في تأريخ البشرية , فلا توجد لغة قد حملت سِفر الإنسانية على مدى القرون إلا العربية.

فاللغة آلتنا للتعبير عن مكنونا الفكري والمعنوي والروحي, وبدونها تضيع أفكارنا وتتنافر أجيالنا وتفقد الأمة هويتها وجوهر معالم وجودها وملامح شخصيتها.

وأنها هواؤنا الحضاري ونهرنا المتدفق بالابتكار والتجدد والمعاصرة الفعالة مع الزمن.

واللغة تصنع الحياة وتبني الحضارة وتؤسس لمشاريع التقدم والإرتقاء.

وهي برهان حيوية الأمة وقدرتها على البقاء والتواصل الخلاق مع أجيالها, فهي الوعاء الحي المرن المطاوع لتناميهم وتحقيق رؤاهم وأحلامهم وطموحاتهم. وبدون اللغة لا يمكن التأكيد أو القول بوجود أمة أو شعب من الشعوب, فاللغة تصنع الأمة والشعب.

والإعتزاز باللغة العربية إعتزاز بالأمة وعروبتها وقوتها الحضارية ودورها الفعال في الحاضر والمستقبل, والأمة التي لا تعتز بلغتها تفقد إحترامها بين الأمم وتمشي في دروب الضياع والإندثار الحتمي.

والعربية لغتنا وقيمتها من قيمتنا وقوتها من قوتنا, فإن ضعفنا ضعفت وإن تقدمنا تقدمت , وإن إبتكرنا تعاظمت وتألقت.

العربية تغذي أدمغتنا بالأوكسجين اللازم للإبداع والعطاء الخلاق, فإذا وهنت أصاب عقولنا الخواء وإمتنعت عن الإتيان بالمفيد, وأوكسجين اللغات المفردات التي يمكن أن توفر لنا الأدوات اللازمة للإبتكار والإبداع الأصيل.

العربية عالمنا الذي يؤسس ملامح شخصيتنا ويمنح حياتنا طعمها العربي, فنحن نسمى عربا لأننا نتكلم اللغة العربية, التي تسري في كياننا بأبجديتها الخلاقة , وتؤلف معجميتنا الغنية بالألفاظ والعبارات ذات القيمة الفكرية والمعنوية العالية.

العربية رسالتنا التي من واجبنا الحضاري والأخلاقي والديني أن نحملها وننشرها .

فكل جامع ومسجد في الأرض يستصرخ العرب أن ينيرونه بلغتهم, وأن يعلموها لرواده من غير العرب , والعرب الذين ما عادت تعنيهم لغتهم بشيئ , لميلهم إلى لغات غيرهم وهربهم من لغتهم

لغتنا العربية تدل على عبقرية أمة العرب ، بما أنجزته من شواهد حضارية ساطعة تعجز الأجيال المعاصرة على الإتيان بمثلها

أعظم إنجاز وإعجاز أرضي بالعربية هو القرآن

العربية هويتنا الحضارية والفكرية والدينية وراية وجودنا الخفاقة بين العالمين

الإعتزاز باللغة العربية إعتزاز بالأمة وعروبتها وقوتها الحضارية ودورها الفعال في الحاضر والمستقبل، والأمة التي لا تعتز بلغتها تفقد إحترامها بين الأمم وتمشي في دروب الضياع والإندثار الحتمي

العربية لغتنا وقيمتها من قيمتنا وقوتها من قوتنا، فإن ضعفنا ضعفت وإن تقدمنا تقدمت ، وإن إبتكرنا تعاظمت وتألقت

وأصلهم.

فما قيمة العرب من غير العربية , التي تحمل عطاءات أجيال من الأجداد المبدعين في تأريخهم؟

وماذا قدم العرب للغتهم في المحافل والمناسبات الدولية للغات؟

فالعربي الذي كان يهتم بلغته أعظم الإهتمام ويحرص على ألفاظها وقواعدها أشد الحرص, ويتعمق في علومها ويصون معاييرها ومحاسن بديعها وبلاغاتها, أصبح اليوم في شبه غربة عن لغته وتفاعل سلبي معها, مما نتج عنه إضطراب في الطرح والتفكير , وضعف واضح في التعبير.

وأصابه خواء معجمي خطير عليه أن يصحو منه , وينتبه إلى وجوده وضرورات التفاعل الإبداعي مع لغته, وحملها بقلبه وعقله والإجتهاد في زيادة مفرداتها والتعامل معها على أنها وجوده ومصيره.

والعرب جميعا مطالبون بالإهتمام الحضاري المعاصر بلغتهم, ويقع على عاتقهم التفاعل الحي معها , وتقدير دورها الإنساني والتاريخي.

ومن الضروري أن ننظر إلى ما يمكننا أن نقدمه للعربية , وأن تتكاتف العقول من أجل مستقبل زاهر وتواصل لغوي خلاق.

وقد تفيد الإشارة إلى بعض الأفكار التي تساهم في دعمها وإطلاق طاقاتها الحضارية المعاصرة, ومنها:

أولا: تحديث وسائل تدريس العربية

العربية من لغات العالم الراقية الثرية , التي إمتلكت درجة الكمال في التعبير والقواعد والأصول البلاغية منذ قرون عديدة وقبل عصر المعلقات بكثير.

وهي لغة متقنة وفعّالة وقادرة على التجدد والإستيعاب الشامل لمعطيات الحياة المتنوعة.

وقد بقيت وسائل تدريسها وتقديمها للناس تراوح في ذات المكان, وكأننا لا نستطيع إبتكار ما يمكننا أن نواكب به في تعليمها.

فعلينا أن نعيد النظر في ذلك , وأن نعد البرامج الحديثة المستفيدة من التقدم التكنولوجي في زماننا المتألق علميا , والذي فيه من وسائل الإيضاح ما لم تعرفه البشرية من قبل.

ولا ندري لماذا لا يتم تدريسها كما تدرّس لغات العالم كالإنكليزية والفرنسية وغيرها من اللغات. ولماذا نتقيّد ونتحدد في وسائل وأساليب تدريسنا وتعليمنا للعربية؟

ثانيا: دور الجامعات

فمن واجبها أن ترفع راية العربية وتقدم المعاجم والمطبوعات , التي تساهم في تطورها ومعاصرتها . فالكليات التي تعني باللغة العربية يجب أن تكون صاحبة دور مؤثر في الأساليب الحديثة لتدريسها , ولها مواقع على شبكة الإنترنيت تقدم من خلالها العربية وفقا لإبداع أقسامها وأساتذتها وطلابها.

ثالثا: الحملات اللغوية

أصبحنا بحاجة إلى حملات عربية من أجل إصدار المعاجم اللغوية وعلى مختلف المستويات, للإبتدائية والمتوسطة والإعدادية وغيرها , وفقا للمستوى الدراسي والمعرفي مثلما يحصل في لغات العالم.

ومن الضروري وجود حملات متواصلة, عن اللغة العربية وإظهار جمالها وبديعها وكل

العربية تغذي أدمغتنا بالأوكسجين اللازم للإبداع والعطاء الخلاق، فإذا وهنت أصاب عقولنا الخواء وإمتنعت عن الإتيان بالمفيد، وأوكسجين اللغات المفردات التي يمكن أن توفر لنا الأدوات اللازمة للإبتكار والإبداع الأصيل

العربية رسالتنا التي من واجبنا الحضاري والأخلاقي والديني أن نحملها وننشرها

العربي الذي كان يهتم بلغته أعظم الإهتمام ويحرص على ألفاظها وقواعدها أشد الحرص، ويتعمق في علومها ويصون معاييرها ومحاسن بديعها وبلاغاتها، أصبح اليوم في شبه غربة عن لغته وتفاعل سلبي معها، مما نتج عنه إضطراب في الطرح والتفكير ، وضعف واضح في التعبير

العرب جميعا مطالبون بالإهتمام الحضاري المعاصر بلغتهم، ويقع على عاتقهم التفاعل الحي معها ، وتقدير دورها الإنساني والتاريخي

علينا أن نعيد النظر في

محاسنها , والتأكيد على أهميتها ودورها في الحاضر والمستقبل.

رابعا: تشجيع روح الإبتكار وإضافة المفردات الجديدة

لغات الدنيا منشغلة بإضافة المفردات والتفاعل الجاد مع المستجدات , ونحن نتباطأ في هذا الشأن رغم المجامع اللغوية العربية , لكن سرعتها لا تتواكب ومجامع اللغات الأخرى.

ولا زلنا لا نمتلك الأصول والقوانين اللغوية الواضحة التي تجيز إضافة الكلمة إلى المعجم العربي–عربي.

خامسا: تشجيع حركة الترجمة إلى العربية

فالشعوب الحية هي التي تتعلم بلغتها علوم الدنيا وتعبر عنها بعقولها , التي هضمت مفرداتها ووعت مدلولاتها.

وفي لغات العالم هناك حركة ترجمة سريعة, إذ يتم ترجمة الكتب في فترة قياسية لا تتجاوز بضعة أسابيع بعد صدورها في أية دولة متقدمة.

وفي عالم التكنولوجية المتطورة وتقنياتها الفائقة أصبحت الترجمة فورية في أغلب الأحيان.

سادسا: العربية لغة عِلم

مثلما هي اللغة الصينية والروسية والألمانية والإسبانية وغيرها من لغات العالم فالعربية لغة علم. وعلينا أن ننفض غبار العجز ونؤمن بقوة بأن العربية لغة عِلم, وأي تفكير آخر يعبر عن العجز والهزيمة والخذلان الحضاري.

فلا توجد لغة لا يمكنها أن تكون لغة علم إذا أراد أهلها, فدور اللغة مرهون بأهلها وعزمهم وإصرارهم على المشاركة الفعالة في بناء معالم الحياة.

سابعا: الغيرة اللغوية

هل فقدنا الغيرة على لغتنا وأخذنا نرطن في الكلام , ونستهين بالقول والتعبير ولا نأبه لأخطاء المسئولين والقائمين على شؤوننا وكأن الأمر لا يعنينا.

فهل رأيتم مسؤولا في هذا العالم يتعثر بكلماته إلا عندنا, ونحن نصفق له ولا نعيب عليه أخطاءه اللغوية .

وهذا يعود إلى عدم إكتراثنا وضعف ثقافتنا اللغوية وخواء أرصدة مفرداتنا.

ولهذا فأن لغتنا تطالب أبناءها أن يتنبهوا لمَن يتحدث بلسانٍ أعوج وألفاظٍ لا يستسيغها الذوق اللغوي الرفيع.

ولا بد من الغيرة على اللغة, لأننا بها نكون ونتحقق وبغيرها نتقهقر ونندثر ونغيب.

وتتجسد الغيرة اللغوية بالإهتمام والمثابرة على إحترام الكلمة المنطوقة والمكتوبة , وأن نتفاعل معها بجدية وحرص وفخر, وأن نغضب إذا شاب اللغة اعوجاج أو تعرضت للإهمال والتنكيل. فاللغة كبرياء وعزة وكرامة وسيادة وعنوان.

ثامنا: النقد اللغوي

هذا النشاط الإبداعي غائب عن كتاباتنا , ونادرا ما نقرأ تصدي لغوي لمقالة أو قصيدة.

وأجدادنا كانوا يعتنون باللفظ ويشرّحون العبارة ويشرَحونها شرحا مستفيضا.

تحديث وسائل تدريس العربية، وأن نعد البرامج الحديثة المستفيدة من التقدم التكنولوجي في زماننا المتألق علميا ، والذي فيه من وسائل الإيضاح ما لم تعرفه البشرية من قبل

من واجب الجامعات أن ترفع راية العربية وتقدم المعاجم والمطبوعات ، التي تساهم في تطورها ومعاصرتها . فالكليات التي تعنى باللغة العربية يجب أن تكون صاحبة دور مؤثر في الأساليب الحديثة لتدريسها ، ولها مواقع على شبكة الإنترنيت تقدم من خلالها العربية وفقا لإبداع أقسامها وأساتذتها وطلابها

أصبحنا بحاجة إلى حملات عربية من أجل إصدار المعاجم اللغوية وعلى مختلف المستويات، للإبتدائية والمتوسطة والإعدادية وغيرها ، وفقا للمستوى الدراسي والمعرفي مثلما يحصل في لغات العالم.

من الضروري وجود حملات متواصلة، عن اللغة العربية وإظهار جمالها وبديعها وكل محاسنها ،

ويتناولون الشعر بالفحص الدقيق والنقد اللغوي , لأنهم يعتبرون الشعر أصل اللغة وأبوها وأمها. كما تناولوا أحاديث الرسول الكريم (ص) وآيات القرآن بالنظر العلمي اللغوي العميق, فألفوا أمهات الكتب الأصيلة ذات القيمة اللغوية والفكرية العالية جدا, وبرز نحويون جهابذة أفذاذ أفنوا أعمارهم في خدمة اللغة العربية.

تاسعا: البرامج اللغوية الإذاعية والتلفازية

لا بد من برامج يومية معاصرة عن اللغة يقوم عليها المختصون في كليات الآداب , ونشاطات للتدريب على تقديم برامج لغوية للناس, ويا ليت لدينا وظيفة بعنوان مقدم لغوي أي يتحدث عن اللغة العربية في وسائلنا الإعلامية المختلفة.

أو أن يكون للمصححين اللغويين دور بارز في ثقافتنا العامة وينالوا الإمتيازات اللائقة بهم لكي يحافظوا على سلامة التعامل مع اللغة العربية , ففي جميع اللغات هناك مصححون لغويون يراجعون الكتب والمقالات وغيرها قبل نشرها , فلا يليق بدار النشر أو إدارة صحيفة وموقع أن تنشر بلغة غير سليمة.

عاشرا: مواقع الانترنيت

هناك نشاطات حثيثة في اللغة العربية على مواقع الإنترنيت , لكننا نطالب بالمزيد ويجب أن يكون لبرامج العربية على مواقع الإنترنيت كثافة ودور يوازي اللغة الإنكليزية, وعلى المراكز التي تعنى بالعربية أن تؤسس لها مواقعها الخاصة وتقدم رسالتها إلى العالم بالأساليب التي تبتكرها , وتراها ذات قدرة على المعاصرة والنفاذ إلى العقول.

حادي عشر: رعاية المختصين باللغة العربية

مدرس اللغة العربية في مدارسنا ربما لا يحظى بالتقدير الذي يحظى به غيره, وذلك لأننا ننظر إلى لغتنا بسلبية نابعة من تقييمنا لذاتنا ودورنا الإنساني المعاصر.

المختصون بالعربية هم حملة راياتها الخفاقة وعليهم أن يأخذوا دورهم الإيجابي في تقديمها بحلتها النحوية والبلاغية , ولنوفر لهم مطلق الدعم والإسناد المادي والمعنوي من قبل الدول العربية ومنظمات الجامعة العربية واليونيسيف.

ثاني عشر: إقامة النوادي والجمعيات اللغوية

في دول العالم جمعيات ونوادي متنوعة تهتم بشؤون اللغة وتطويرها , والتفاعل مع المستجدات وإظهار جمالية وقوة اللغة في المواكبة والتواصل الخلاق.

كما أن إقامة المراكز المتخصصة باللغة العربية أصبح من ضرورات التفاعل مع القرن الحادي والعشرين بلغتنا العربية.

ثالث عشر: إصدارات العربية

نحن من أقل الأمم التي تصدر الكتب بلغتها, وعدد ما نصدره من كتب كل عام بدولنا العربية مجتمعةً قد لا يضاهي ما يصدر في ولاية أمريكية واحدة.

وهذا يشير إلى ضعف واضح وإهمال مؤلم يحتاج إلى عزيمة ذات قدرة على إستنهاض الهمم, وبناء المناهج الكفيلة بحركة تأليف وإصدار عربية بمستوى الدول المتقدمة, لأن

والتأكيد على أهميتها ودورها في الحاضر والمستقبل

لغات الدنيا منشغلة بإضافة المفردات والتفاعل الجاد مع المستجدات ، ونحن نتباطأ في هذا الشأن رغم المجامع اللغوية العربية ، لكن سرعتها لا تتواكب ومجامع اللغات الأخرى

الشعوب الحية هي التي تتعلم بلغتها علوم الدنيا وتعبر عنها بعقولها ، التي هضمت مفرداتها ووعت مدلولاتها

مثلما هي اللغة الصينية والروسية والألمانية والإسبانية وغيرها من لغات العالم فالعربية لغة علم. وعلينا أن ننفض غبار العجز ونؤمن بقوة بأن العربية لغة عِلم، وأي تفكير آخر يعبر عن العجز والهزيمة والخذلان الحضاري

تتجسد الغيرة اللغوية بالإهتمام والمثابرة على إحترام الكلمة المنطوقة والمكتوبة ، وأن نتفاعل معها بجدية وحرص وفخر، وأن نغضب إذا شاب اللغة اعوجاج أو تعرضت للإهمال والتنكيل. فاللغة

الكتاب يبقى المعين الأقدر على رفد العقول بالمعلومات وبناء المجتمعات المثقفة الواعية المعاصرة برغم كل الوسائل الأخرى.

رابع عشر: تصحيح اللكن واللحن باللغة

تصحيح اللكن واللحن باللغة للمتحدثين إلى الناس مسؤولية لغوية مهمة.
وكل من يرطن بخطاباته وكلامه من الذين يتحدثون إلى الناس عبر وسائل الإعلام , عليه أن يكون حذرا ومتيقظا ومتقنا للغته , وإلا سيواجَه بنقد شديد كما يحصل في الدول المتقدمة , التي لا يمكن لسياسي فيها أن يتكلم بلسان أعجمي.
فعليهم أن يكفوا عن هذه العادة, فالذي لا يستطيع أن يأتي بعبارة سليمة لغويا لا يمكنه أن يفكر بصورة سليمة, لأن المفردة اللغوية أداة التفكير وما يقوله الشخص يشير إلى عقله وما فيه.
فهل رأيتم مسؤولا من الدول التي تتحدث غير العربية يتكلم بلغته مثلما نتكلم بلغتنا.
لا وربي, فكلمات الكثيرين من المسئولين الأجانب تعد إبداعات بلاغية ومثلا في الفصاحة وقدوة في التعبير, وتجدها في كتب اللغة بالمدارس وقد تم شرحها إعرابيا ونحويا.
فالذي لا يحترم لغته لا يحترم شعبه , أما عندنا فحدث ولا حرج.

خامس عشر: الحس اللغوي

من الرائع أن يكون عندنا حس لغوي ونباهة لغوية لكي نتقدم ونعاصر.
فاللغة منهج الحياة ومسرح التفكير وبرهان العقل ومنطقه, ويُعرف عقل المرء من منطقه ولغته. وكلما بلغت لغته غايتها, بلغ عقله تمامه.
فكيف نكتب ونتكلم,يشير إلى كيف نفكر.
فاللغة تنبئ عن العقل وهي معدن ما فيه وعنصر مركباته وأفكاره.
وهذا التفاعل ما بين الفكرة والكلمة والعقل والقول , يؤسس أصل الإحساس اللغوي السليم الذي يمنع الزوغان اللفظي والنحوي والعجز عن صب الأفكار بقالب الكلام.

سادس عشر: يقظة وسائل الإعلام

يجب أن يكون الإعلاميون دائما تحت أضواء النقد والتقييم اللغوي, وأن تتطور برامج التدريب على النطق العربي السليم, والقول التام نحويا, وأي خطأ نحوي لدى الإعلاميين عليه أن يؤخذ بقسوة لأنهم يؤثرون في الذوق اللغوي السليم.

سابع عشر: الأغنية العربية

الأغنية العربية قد أثرت على الذوق اللغوي , ووفرت له أرضية للهبوط وعدم الإكتراث , وبعضها قد بلدت الحس بجمال اللغة ولذة التعبير وقوته, ولهذا فأن الدعوة ملحة لتقديم أغنية بلغة فصيحة, وأن يُغنى الشعر الذي يعبر عن هموم الإنسان.
وندعو أهل الطرب والغناء إلى تقديم أغنية بالفصحى بمناسبة السنة العالمية للغات.
وأن يتحقق الإرتقاء بالذوق اللغوي إلى درجة المعاصرة وتنمية حب اللغة في نفوس الناس.

ثامن عشر: تشجيع البحوث اللغوية

كبرياء وعزة وكرامة وسيادة وعنوان

أن يكون للمصححين اللغويين دور بارز في ثقافتنا العامة وينالوا الإمتيازات اللائقة بهم لكي يحافظوا على سلامة التعامل مع اللغة العربية ، ففي جميع اللغات هناك مصححون لغويون يراجعون الكتب والمقالات وغيرها قبل نشرها

مدرس اللغة العربية في مدارسنا ربما لا يحظى بالتقدير الذي يحظى به غيره، وذلك لأننا ننظر إلى لغتنا بسلبية نابعة من تقييمنا لذاتنا ودورنا الإنساني المعاصر

الذي لا يستطيع أن يأتي بعبارة سليمة لغويا لا يمكنه أن يفكر بصورة سليمة، لأن المفردة اللغوية أداة التفكير وما يقوله الشخص يشير إلى عقله وما فيه

من الرائع أن يكون عندنا حس لغوي ونباهة لغوية لكي نتقدم ونعاصر.

من الضروري تعليم الطلبة أساليب البحث العلمي اللغوي, وأن يكون إقترابنا من اللغة العربية بمنهج علمي متقدم, وأن نشجع الطلبة على القيام بالبحوث اللغوية كجزء مهم من واجباتهم المدرسية, أو متطلبات إجتيازهم لمرحلة أو فصل ما في المدرسة.

تاسع عشر: إقامة الدورات اللغوية

وذلك من قبل كليات الآداب للذين يتحدثون مع الناس, يتعلمون فيها أصول وقواعد النطق والكتابة وغيرها من النشاطات النحوية والبلاغية.

وأن تتكرر وتكون من مستلزمات الحصول على وظائف معينة ذات طابع المسؤولية في دوائر الدولة المختلفة.

عشرون: تأليف الكتب وتدريسها

كتب عن كيفية الكتابة والبحث وما هي أصول الكتابة والكلام ومناهج ترتيب الأفكار فوق السطور.

ففي الدول المتقدمة يدرس التلاميذ أكثر من هذا في المتوسطة والإعدادية , وفي إمتحانات الدخول للجامعات التي تركز على مادة الرياضيات واللغة لأهميتهما في بناء العقل والمستقبل.

حادي وعشرون: اليقظة اللغوية

أن يكون عندنا روح حب اللغة والتنبه إلى أي إضطراب في القول والكتابة , وأن نربي نباهتنا اللغوية ونبني معاييرنا النحوية التي تتواصل معنا, وتنمو لكي تصنع أجيالا ذات قدرات لغوية مؤثرة في الحياة.

والأمم الحية تمتلك يقظة لغوية عالية في جميع وسائل التعبير باللغة, من رياض الأطفال حيث يتحقق الإنتباه للنطق وقواعد القول والكتابة والتفكير, مما يؤدي إلى سلامة لغوية ذات قيمة معرفية وسلوكية معاصرة.

ثاني وعشرون: إشاعة الثقافة المعجمية

فنحن من الأمم الفقيرة معجميا وإحياء هذه الخصائص اللغوية ضرورية لبناء العقل وتوفير الأدوات اللازمة للتفكير الصحيح.

ومن النافع إدخالها في مناهج التدريس.

وثقافتنا المعجمية تكاد تكون مفقودة. والمطلوب منا التركيز على ثقافة الكلمة ومعناها في مدارسنا وحياتنا العامة , ومطبوعاتنا, كالمجلات والجرائد وغيرها.

ثالث عشرون: تأليف القواميس (عربي-عربي)

نحن من أقل الأمم التي تصدر قواميس بلغتها.

فلو أخذنا الإنكليزية مثلا, فهناك العشرات من قواميس (إنكليزي-إنكليزي) وهي الأهم وتتجدد كل عام ليضاف إليها مفردات جديدة.

وهذه القواميس جزء مهم من مصادر المعرفة اللغوية. ولا يخلو بيت من قاموس, بل أنها ترافق الناس , وموجودة في الكومبيوتر والأجهزة الإلكترونية الصغيرة الأخرى , التي يتم

فاللغة منهج الحياة ومسرح التفكير وبرهان العقل ومنطقه، ويُعرف عقل المرء من منطقه ولغته. وكلما بلغت لغته غايتها، بلغ عقله تمامه

اللغة تنبئ عن العقل وهي معدن ما فيه وعنصر مركباته وأفكاره. وهذا التفاعل ما بين الفكرة والكلمة والعقل والقول ، يؤسس أصل الإحساس اللغوي السليم الذي يمنع الزوغان اللفظي والنحوي والعجز عن صب الأفكار بقالب الكلام

أن يكون عندنا روح حب اللغة والتنبه إلى أي إضطراب في القول والكتابة ، وأن نربي نباهتنا اللغوية ونبني معاييرنا النحوية التي تتواصل معنا، وتنمو لكي تصنع أجيالا ذات قدرات لغوية مؤثرة في الحياة

نحن من الأمم الفقيرة معجميا وإحياء هذه الخصائص اللغوية ضرورية لبناء العقل وتوفير الأدوات اللازمة للتفكير الصحيح

استخدامها, إضافة إلى برامج تسلية باللغة كالكلمات المتقاطعة.

رابع وعشرون: العرب المهاجرون

يقع على عاتقهم بذل جهد كبير للحفاظ على اللغة العربية وتعليمها لأبنائهم ونشرها في البلدان التي يحلون فيها, وتعليمها في المساجد والمكتبات والنوادي, وأن يكون هناك نشاطات عربية ذات قيمة إجتماعية في المهجر, وأن تكون للجاليات العربية مدارس لتعليم اللغة العربية.

ويمكن الإتيان بالكثير من الأفكار التي تساهم في إغناء العربية وإحياء دورها وأهميتها في الحياة المعاصرة, ويستطيع المهتمون بشأنها أن يحققوا المزيد من الإبداعات والإبتكارات التي تزيدنا فخرا ومنعةً وعزةً لغوية.

وفي الختام...

"إنما اللغة مظهر من مظاهر الإبتكار في مجموع الأمة, أو ذاتها العامة, فإذا هجعت قوة الابتكار توقفت اللغة عن مسيرها, وفي الوقوف التقهقر وفي التقهقر الموت والإندثار" 2

واللغة شراع الإبحار في يمّ الوجود, وعنوان أمة وهوية شعب وراية تأريخ وحضارة.

اللغة التي أهملناها علينا أن نعود إليها ونرعاها, فرسالة العربي الأصيلة والكبرى هي الإهتمام بالعربية ونشرها, فهي اللغة المقدسة الثرية الغنية, التي خاطبت بها السماء الأرض, ولسان الروح وأرشيف الحضارة والتاريخ.

إنها رحم الزمن الذي يلد المعجزات, ومن يهملها لا ينجب شيئا من عقله.

والشعراء والكتاب هم الذين يحملون العربية في قلوبهم وضمائرهم وعليهم يقع دور الذود عنها وإعلاء رايات بديعها الوضاءة.

1- ستيندال أديب فرنسي.

2- جبران خليل جبران

*هذه المقالة أو الدراسة كُتبت بمناسبة السنة العالمية للغات , وهي دعوة للأقلام العربية للكتابة عن اللغة العربية وبتواصل لتأكيد حرصنا على لغتنا وحبنا الكبير لها.

*** ***

نحن من أقل الأمم التي تصدر قواميس بلغتها. فلو أخذنا الإنكليزية مثلا، فهناك العشرات من قواميس (إنكليزي- إنكليزي) وهي الأهم وتتجدد كل عام ليضاف إليها مفردات جديدة.

إنما اللغة مظهر من مظاهر الإبتكار في مجموع الأمة، أو ذاتها العامة، فإذا هجعت قوة الابتكار توقفت اللغة عن مسيرها، وفي الوقوف التقهقر وفي التقهقر الموت والإندثار

اللغة التي أهملناها علينا أن نعود إليها ونرعاها، فرسالة العربي الأصيلة والكبرى هي الإهتمام بالعربية ونشرها، فهي اللغة المقدسة الثرية الغنية، التي خاطبت بها السماء الأرض، ولسان الروح وأرشيف الحضارة والتاريخ

سلسلة اصدارات " وما سواها "

وما سواهـــــا... تأمـــلات صـــادق فـــي النفـــس

الجـــزء الاول - صيف 2014

(مـن العـــدد 01 إلـى العـــدد 30)

د. صـــــادق السامرائـــــي

sadiqalsamarrai@gmail.com

ارتباط التحميل (للمشتركين)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

دليل وما سواهـــــا

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm